Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
Vol. 9 No. 2, December 2022, 259-272
P-ISSN: 2356-153X; E-ISSN: 2442-9473
doi: http://dx.doi.org/10.15408/a.v9i2.28892

الأسرار في تكرار حوار النبي موسى والعبد في سورة الكهف: تحليل الإيجاز والإطناب

Abdul Latif[1], Muhammad Afif Amrulloh[2], Hanik Mahliatussikah[3], Intan Muflihah[4], Yeni Lailatul Wahidah[5]
[1]*Institut Agama Islam Negeri Metro, Indonesia*
[2 4 5]*Universitas Islam Negeri Raden Intan Lampung, Indonesia*
[3]*Universitas Negeri Malang, Indonesia*
Corresponding E-mail: abdullatif@metrouniv.ac.id

Abstract

The problem in this study it is the reason why Prophet Khidr repeated his words -You will not patient with me – to the prophet Moses, even though the prophet Moses was known as the intelligent prophet. This research uses the theory of *îjâz* and *ithnâb* (brevity and redundancy) in the science of rhetoric. This theory finds abbreviated word types and extended word types. This research uses a qualitative approach that is descriptive through a literature review. Researcher found there are sixteen *îjâz* sentences including sentences by removing related sentences, five sentences by removing adjectives, one sentence by removing letters, one sentence by removing dispersed words, one sentence by removing the divine predicate, one sentence miracle of delivering sentences. The four *ithnâb* sentences that the researcher found are as follows. First, the expressive sentences by mentioning special sentences after mentioning general sentences that serve to emphasize specific sentences. Secondly, the redundancy sentence is the appendix by bringing up the second sentence which is similar to the first sentence that intends to emphasize the idea of the sentence. Third, verbosity sentences that use the inclusion allowance that serve to explain the previous sentence and which are not yet clear. Fourth, verbosity and repetition sentences that work to persuade the other person to accept the advice. The reason why 'Abd' repeated his words to the prophet Moses was not because Moses was stupid, but because of Prophet Moses' spirit in seeking knowledge and allowing him to continue searching for guidance with the 'Abd'.

Keywords: Advice, Repetition, Spirit.

المقدمة

من معجزات القرآن أخبار قصص الأمم السابقة. القصص في القرآن يعتبر ثلث العناصر المهمة من موضوعات القرآن، بعد العقيدة والشريعة. إن قصص أحداث الأمم السابقة هي أيضا دليل حقيقي على أن القرآن منزل من عند الله. لأنه كيف يمكن لرجل أمّيّ محمد بن عبد الله أن يروي القصص بأجزاء كبيرة جداً وبأسلوب لغوي جميل للغاية.

يختلف سرد القصص في القرآن عن سرد القصص في كتب التاريخ. لأن تنوع أسلوب اللغة في القرآن في تقديم القصص تنوعا كثيرا. قصة نوح عليه السلام على سبيل المثال، تبدأ بالخوف. وقصة هود عليه السلام بدأت بعرض الأخبار الجيدة. قصة النبي صالح، يبدأ بتحذير عن نعم الله. وتبدأ قصة شعيب بالخوف، وتعرض أخباراً جيدة، وتحذر عن نعم الله. ولا تزال القصص الأربع المذكورة في نفس الموضوع، وهي دعوة الناس إلى التوحيد. ومع ذلك، يختلف الأسلوب المتبع في القرآن في فتح هذه القصص عن بعضها البعض. هذا يدل على أن القرآن الكريم ذو أسلوب جميل في عرض قصصه وبالتأكيد، يختلف أسلوب عرض القصص القرآن عن أسلوب كتب التاريخ المنظم في عرض قصصه.

إن أساليب القرآن البديعة نوع من أنواع الإعجاز اللغوي. والآيات التي نزلت في مكة تميل إلى أن تكون قصيرة لأنها إنذار. في غضون ذلك، تميل الآيات التي تم تنزيلها في المدينة إلى أن تكون طويلة لأنها رسالة. فالآيات التي تتضمن الإنذار أقصر لأن الإنذار يقتصر فقط على تقديم التحذير والتهديد، في حين أن الآيات التي تتضمن الرسالة أطول لأنها بالإضافة إلى احتوائها على إنذارات وتحذيرات، فإنها تحتوي أيضا على أنواع مختلفة من المعرفة والأحكام والحكمة.

ومن السور المنزلة في مكة سورة الكهف، والتي تحتوي على كثير من الإنذار، فسورة الكهف أيضا تحتوي على الإنذار. ولكن هناك فرق بين سورة الكهف والسورة المكية الأخرى. ففي سورة الكهف ثلاث قصص طويلة وهي قصة أصحاب الكهف، وقصة موسى مع الخضر، وقصة ذي القرنين. وفي هذه القصص أسلوب بلاغي رائع.

وذلك الأسلوب الرائع يتمثل في قصة موسى مع الخضر، حينما وعظ خضر موسى عليه السلام لئلا يتبعه بأسلوب: "إنك لن تستطيع معي صبرا" المكرر في ثلاث آيات وهي آية سبعة وستين، واثنين وسبعين، وخمسة وسبعين. وبالطبع أن تكرار ذلك الأسلوب الذي قاله الخضر

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

يقتضي طرح سؤال: لماذا كرر خضر وعظه لموسى، مع أن موسى نبي ذكي ماهر؟ فالجواب عن هذا السؤال يأتي في هذا البحث باستخدام نظرية الإيجاز والإطناب في علم البلاغة.

وبعد التحقيق المكتبي وجد الباحثون أن هذا الموضوع لم يسبق إليه أي بحث. ولكن هناك بعض البحوث التي تتعلق بهذا الموضوع. ومن بينها ما كتبه محمد أغوس مصدق، وهو مرتبط بالأفعال التي قام بها العبد أي نبي الله حضر في سورة الكهف. وتعد هذه الأفعال من أفعال الجريمة، لذا، استخدمنا ثلاث نظريات وهي سيميائية ونظرية المعرفة لمحمد عابد الجابري وعلم الأمراض الاجتماعي. وأما نتائج البحث التي استخلصناها فهي أن إغراق السفينة هو الانحراف الظرفي معتمدا على العقل العرفاني المستعار. وأما قتل الصبي فهو الانحراف الظرفي معتمدا على العقل العرفاني. وأما كراهية الضيوف وعدم إكرامهم فهي الانحراف المنظم معتمدا على مجاوزة العقل البياني. وأما الفرق بينها وبين هذه المقالة فهو جلي من الناحية النظرية. كما سبق أن الباحثين يستخدمون نظرية الإطناب والإيجاز في عملية تحليل أسرار تكرار حوار النبي موسى وحضر في سورة الكهف.

والمقالة الثانية كتبها طاهر في القيم الأخلاقية والطبيعة الواردة في كتاب مفاتيح الغيب للرازي. وأما الموضوع المادي للمقالة فهو قصة موسى وحضر في سورة الكهف التي فسرها الرازي. استخدمنا منهج التفسير التحليلي ونظرية التأويل لجادامر(Gadamer) ، وخلاصة المقال هي أن الرازي لم يزل يستخدم العامل الداخلي وهو مناسبة الآيات والعامل الخارجي وهو أسباب النزول عندما فسر قصة موسى وحضر. ولقد أثّرت العقيدة الأشعرية في تأويل الرازي للقرآن الكريم خصوصا في تلك السورة. وأما القيم الأخلاقية الواردة في كتاب مفاتيح الغيب فهي أهمية التواضع والصبر عند البلاء. بما أن النظرية في هذه المقالة تختلف عن النظرية التي استخدمناها فطبعا أن النتيجة مختلفة.

والمقالة العلمية كتبها أحمد شريف الدين تحت موضوع مفاهيم التربية في قصة النبي حضر وموسى عليه السلام. استخدم هذا الباحث المنهج التحليلي والمقارن واستخدم نظرية الدلالة والمناسبة. وخلاصة المقال هي أن قصة النبي الحضر وموسى أثرت تأثيرا إيجابيا في مفهوم التربية الإسلامية التي تشمل على المدرس والطالب ومقاصد التربية ومواد التربية ووسائلها.

وبناء على المنطلق الفكري السابق، ركزنا على تحليل أسرار تكرار حوار النبي موسى وحضر في ضوء علم البلاغة وفي مقدمته الإطناب والإيجاز. وليكون هذا البحث شاملا، فلا نبحث في أسلوب ثلاث قصص فقط، بل نبحث أيضا عن جميع الآيات الواردة في سورة الكهف.

ولذلك، لعل هذا البحث يقدم أسلوبا واضحا عن الإيجاز والإطناب في سورة الكهف. انطلاقا من مما سبق، فالمسألة التي نود الإجابة عنها في هذا البحث هي ما جوانب الإيجاز في سورة الكهف؟ وما جوانب الإطناب فيها؟ وما أسرار تكرار الآيات والحوار بين النبي موسى و العبد في سورة الكهف؟

منهج البحث

هذا البحث يتبع دراسة الحالة. لأن في سورة الكهف حالات عائلية ونفسية واجتماعية وسياسية وما أشبه ذلك، بحيث وعظ خضر موسى لئلا يتبعه بأسلوب: "إنك لن تستطيع معي صبرا" المكرر في ثلاث آيات وهن سبعة وستين، واثنين وسبعين، وخمسة وسبعين. فطبعا من تكرار ذلك الأسلوب الذي قاله الخضر يوجد السؤال، لماذا كرر الخضر وعظه لموسى، مع أن موسى نبي ذكي ماهر. وأمّا طبيعة البحث التي اخترناه في هذا البحث تعني منهج البحث الكيفي وهو التحليل الذي يقدّم على الشكل البياني، والفكرة، والتفسير، والرموز. وهذا البحث أيضا يشكّل بحثا مكتبيا يعنى البحث والمطالعة في الكتب المتنوّعة والمجلّات والكتب الأخرى المناسبة لموضوع البحث والمؤيّدة لإجابة عن المسألة في هذا البحث.

نتائج البحث

حاولنا تحليل سورة الكهف باستخدام نظرية الإيجاز والإطناب. وقدمنا نتائج تحليل سورة الكهف باستخدام نظرية الإيجاز والإطناب بشكل واضح.

الإيجاز

أوضحنا أن الإيجاز هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقلّ منها، وافية بالغرض المقصود مع الإبانة والإيضاح. والإيجاز ينقسم إلى قسمين إيجاز القصر وإيجاز الحذف. وجدنا خمسة وعشرين إيجازا في سورة الكهف. وأما الإيجاز الأول ففي الآية الحادية عشر من السورة. فهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف المتعلق. والمتعلق الذي حذف هو حجاب. فأصل هذه الآية "فضربنا (حجابا) على ءاذانهم". وأما الفائدة من هذا الإيجاز فهي تقليل الكلام، لأن المخاطب قد عرف أن الذي ضرب في أُذن أصحاب الكهف هو حجاب.

والإيجاز الثاني وارد في الآية الثانية. فهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف المتعلق، لأن حذف المفعول من فعل "لينذر". وكما ورد في علوم القرآن، أن الفعل الذي لا مفعول له فهو لعموم المخاطب. فهذا الإيجاز يفيد تعميم المفعول من فعل "لينذر". فصارت هذه الآية " لينذر (كلّ أحد) بأسا شديدا من لدنه".

والإيجاز الثالث وارد في الآية الثانية والعشرين. فهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف المسند إليه. وأما المسند إليه الحذف فهو "هم" من الجملة الاسمية: (هم) ثلاثة، (هم) خمسة، (هم) سبعة. وهذا الإيجاز يفيد لتقليل الكلام، لأن المخاطب قد عرف أن الذي ثلاثة، وخمسة، وسبعة هم أصحاب الكهف بسبب الجملة الاسمية التي وقعت بعدها وهي رابعهم كلبهم، سادسهم كلبهم، وتاسعهم كلبهم.

والإيجاز الرابع وارد في الآية التاسعة والعشرين بحيث أن في الآية إيجازين. فالإيجاز الأول يعتبر من إيجاز الحذف بحذف المسند إليه. فأصل هذه الآية هو "وقل (هذا) الحق من ربكم". وهذا الإيجاز له نفس الفائدة شأنه شأن الإيجاز السابق الذكر. وأما الإيجاز الثاني فهو من إيجاز الحذف بحذف المتعلق. والكلمة المتعلقة التي حذفت هي: "فمن شاء (الإيمان) فليؤمن ومن شاء (الكفر) فليكفر". فهذا الإيجاز يفيد أيضا لتقليل الكلام، لأن المخاطب قد عرف أن المفعول الذي حذف هو المصدر من نفس الفعل: "الإيمان" من الفعل "يؤمن"، و"الكفر" من الفعل "يكفر".

والإيجاز الخامس وارد في الآية الخمسين. وهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف المتعلق. والكلمة المتعلقة التي حذفت هي المفعول من الفعل "فسجدوا". فأصل هذه الآية هو "فسجدوا (له) إلا إبليس". وهذا الإيجاز يفيد أيضا لتقليل الكلام، لأن المخاطب قد عرف المفعول يعني (له) من الجملة قبلها وهي "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لأآدم".

والإيجاز السادس وارد في الآية السابعة وسبعين. وفهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف الجملة، والجملة التي حذفت هي اتخاذ الأجر عليه. فأصل هذه الآية هو "لو شئت (اتخاذ الأجر عليه) لاتخذت عليه أجرا". وهذا الإيجاز يفيد لتقيل الكلام، لأن سياق الكلام بإمكانه أن يفهم بالجملة التي بعدها وهي "لاتّخذت عليه أجرا".

والإيجاز السابع وارد في الآية التاسعة وسبعين. وهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف اسم الصفة. واسم الصفة الذي حذف هي صحيحة. فأصل هذه الآية هو "وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة (صحيحة) غصبا". وهذا الإيجاز يفيد لتقليل الكلام، لأن الجملة "سفينة

صحيحة" بإمكانها أن تفهم بكلمة "السفينة" قبلها. والكلمة السفينة قبلها بأداة لام التعريف لعلامتها بأن تلك السفينة فاسدة. وبالطبع أن كلمة سفينة بعدها التي لا تدخل عليها لام التعريف هي سفينة صحيحة.

والإيجاز الثامن وارد في الآية الثمانين. وهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف اسم الصفة. واسم الصفة الذي حذف هو الكافر. فأصل هذه الآية هو: "وأما الغلام (الكافر) فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا". وهذا الإيجاز أيضا يفيد لتقليل الكلام، لأن في الجملة بعدها نصّ عليها: "كان أبواه مؤمنين" فطبعا إذا كان أبواه مؤمنين فالغلام هو الغلام الكافر.

والإيجاز التاسع وارد في الآية الثامنة والثمانين. وهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف اسم الموصوف. واسم الموصوف الذي حذف هو عملا. وهذا الإيجاز لتخفيف الكلام، لأن سياق الجملة "وعملا صالحا" بإمكانه أن يفهم بلا وضع اسم الموصوف عملا. وأما إطناب الجملة لهذه الآية فهو "وعمل عملا صالحا"

والإيجاز العاشر وارد في الآية السابعة عشرة. وهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف المتعلق. وأما الكلمة المتعلقة فهي "ومن يضلل (الله)". وهذا الإيجاز يفيد لتقليل الكلام، لأن الفعل مبني للمجهول (يضلل) بإمكانه أن يفهم بلا الفاعل (الله). ولأن الجملة التي جاءت قبلها قد ذكر فيها الفاعل "من يهد الله".

والإيجاز الحادي عشر وارد في الآية الثامنة عشرة، بحيث أن في الآية إيجازين. فالإيجاز الأول من إيجاز الحذف بحذف المتعلق. والكلمة المتعلقة التي حذفت هي في رقدتهم. فأصل الجملة هو "ونقلبهم (في رقدتهم) ذات اليمين وذات الشمال. وهذا الإيجاز يفيد لتقليل الكلام أيضا، لأن الجملة التي قبلها تخبر أن أصحاب الكهف هم رقود وليسوا بأيقاظ. فطبعا، أن تقلّب الله على أصحاب الكهف في رقدتهم. وأما الإيجاز الثاني فهو من إيجاز الحذف بحذف المتعلقة. والكلمة المتعلقة المحذوفة هي: "لو اطّلعت على (رقودهم)". ويفيد هذا الإيجاز نفس الفائدة للإيجاز الأول لأنه في نفس السياق.

والإيجاز الثاني عشر وارد في الآية التاسعة عشرة، بحيث أن في الآية إيجازين. وكلاهما من إيجاز الحذف بإيجاز المتعلق. والجملة المتعلقة المحذوفة في الإيجاز الأول هي: "وكذلك بعثنهم (من رقدتهم)". فهذه الجملة المتعلقة التي حذفت لأن بإمكانها أن تفهم بسياق الآية التي قبلها. والجملة المتعلقة المحذوفة في الإيجاز الثاني هي "وليتلطّف (في المدينة)". والجملة المتعلقة

المحذوفة يمكن أن تفهم في الجملة التي قبلها وهي "فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة". فطبعا إذا كانت البعثة إلى المدينة ففعل الأمر "وليتلطّف" أيضا في دخول المدينة.

والإيجاز الثالث عشر ورد في الآية الرابعة عشر. وهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف المتعلق. وأما الكلمة التي حذفت في تركيب المفعول به وهي قوة العزم. فأصل الآية كما يلي "وربطنا (قوة العزم) على قلوبهم". وفائدة حذف المفعول به هي لتقليل الكلام، لأن المخاطب قد عرف أن قوة العزم هي الكلمة المتعلقة بسياق الفعل (ربط-يربط) وبسياق الجملة (لن ندعو من دونه إلها).

والإيجاز الرابع عشر وارد في الآية الثالثة عشرة. وهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف المتعلقة. وأما الجملة المتعلقة المحذوفة فهي بالتثبيت على الإيمان. فأصل هذه الآية: "وزدنهم هدى (بالتثبيت على الإيمان)". وفائدة الإيجاز لهذه الآية هي لتقليل الكلام، لأن المخاطب قد عرف الكلمة المتعلقة التي حذفت من سياق الجملة التي قبلها وهي: "إنهم فتية آمنوا بربهم". ولأن أصحاب الكهف قد آمنوا بربهم فزاد الله لهم هدى بالتثبيت على الإيمان.

والإيجاز الخامس عشر وارد في الآية الثامنة والأربعين. وهذه الآية من إيجاز الحذف بحذف المتعلق. وأما الكلمة المتعلقة التي حذفت في تركيب نائب الفاعل فهي الخلق كلهم. فأصل الآية هو: "وعرضوا (الخلق كلهم) على ربك صفّا". وفائدة الإيجاز لهذه الآية هي تقليل الكلام، لأن المخاطب قد عرف أن في يوم القيامة سوف يعرض الخلق كلهم على ربهم فلا حاجة لوضع نائب الفاعل (الخلق كلهم) في هذه الآية.

والإيجاز السادس عشر وارد في الآية الأربعين. وهذه الآية من إيجاز الحذف بحذف الحرف. والحرف المحذوف حرف الياء في الفعل يؤتين(ي)، فأصل هذه الآية هو: "فعسى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك". وفائدة الإيجاز لهذه الآية هي تقليل الكلام، لكون الضمير المتصل بحرف الياء قد ذكر في كلمة "ربي"، ولذلك حذف الضمير المتصل في فعل "يؤتين".

والإيجاز السابع عشر وارد في الآية التاسعة والأربعين. وإيجاز هذه الآية هو إيجاز الحذف بحذف المتعلق. وأما الكلمة المتعلقة المحذوفة فهي "الأعمال". فأصل الآية "ووضع كتاب الأعمال". وفائدة هذا الإيجاز لتقليل الكلام، لكون القرينتين المتعلقتين بكلمة الكتاب وهي "أحصاها" و"ما عملوا". فطبعا، الكتاب الذي أحصى هي كتاب فيه سجل الأعمال.

والإيجاز الثامن عشر وارد في الآية الخامسة والخمسين. وهذا الإيجاز من إيجاز الحذف بحذف المتعلق. والكلمة المتعلقة النحذوفة في تركيب المفعول به هي بالله. فأصل هذه الآية "وما

منع الناس أن يؤمنوا (بالله) إذ جاءهم الهدى". وفائدة الإيجاز لهذه الآية هي تقليل الكلام، لأن المفعول به قد ذكر في الجملة التي بعدها، وهي "ويستغفروا ربهم". ولذلك فإن المفعول به من الفعل "يؤمنوا" وارد في هيئة الإيجاز.

والإيجاز التاسع عشر وارد في الآية التاسعة والخمسين، بحيث أن في هذه الآية إيجازين متتاليين من إيجاز الحذف بحذف المتعلق. وأما الكلمة المتعلقة المحذوفة في الإيجاز الأول فهي أهل الإيمان في الجملة "وما نرسل المرسلين إلا مبشرين (أهل الإيمان). وأما الكلمة المتعلقة المحذوفة في الإيجاز الثاني فهي أهل الكفر في الجملة: "وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين (أهل الكفر)". فهذان إيجازان يفيدان تقليل الكلام، لأن في سياق القرآن المفعول به من الفعل "نرسل" والفاعل "المرسلين"، وهذا الإيجاز متعلق بأهل الإيمان وبأهل الكفر.

والإيجاز العشرون وارد في الآية الواحدة والتسعين بحيث أن فيها إيجاز الحذف بحذف المتعلق. وأما الكلمة المحذوفة في تركيب الفاعل وهي الحوت. فأصل هذه الآية "فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ (الحوت) سبيله في البحر سربا". وفائدة هذا الإيجاز هي أن يتدبر أهل القرآن بالتفات اسم الضمير في هذه الآية. لأن في بداية الآية استخدم القرآن الضمير "هما" لفعلين (بلغا) و(نسيا)، ولكن التفت الفعل إلى الضمير هو في الفعل (فاتخذ). ولذلك فإن الفاعل المناسب لسياق هذه الآية هو الحوت.

والإيجاز الحادي والعشرون جاء في الآية الثانية والستين بحيث أن في هذه الآية إيجاز الحذف بحذف المتعلق. فالكلمة المتعلقة المحذوفة في تركيب المفعول به هي مجمع البحرين. فأصل هذه الآية "فلما جاوزا (مجمع البحرين)". وهذا الإيجاز يفيد تقليل الكلام، لأن الجملة: "لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين" تم الإشارة إليها في سياق الآية التي قبلها ولذلك، فلا حاجة لتكرار كلمة مجمع البحرين.

والإيجاز الثاني والعشرون وارد في الآية السادسة والستين بحيث أن في هذه الآية إيجاز الحذف بحذف المتعلق. فالكلمة المتعلقة التي حذفت في تركيب المفعول به هي "هم" في الجملة "إما أن تعذب(هم) وإما أن تتخذ فيهم حسنا". وهذا الإيجاز يفيد تقليل الكلام لأن المفعول به قد ذكر في الفعل الذي بعده وهو "أن تتخذ فيهم". ولذلك يكفي بمفعول به واحد لسياق واحد.

والإيجاز الثالث والعشرون وارد في الآية السادسة والأربعين بحيث أن في هذه الآية إيجاز الحذف بحذف اسم الموصوف. فاسم الموصوف المحذوف هو من الأعمال. وأصل هذه الآية

"والباقيات (من الأعمال) الصالحات". وفائدة هذا الإيجاز هي تقليل الكلام، لأن كلمة "الصالحات" في سياق القرآن تصاحب بالأعمال.

والإيجاز الرابع والعشرون وارد في الآية المائة والخمسة بحيث إن في هذه الآية إيجازين. فالإيجاز الأول هو حذف المتعلق. والكلمة المتعلقة المحذوفة هي لقاء ثوابه وعقابه. فأصل هذه الآية " أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاء (ثوابه وعقابه). وفائدة هذا الإيجاز هي تقليل الكلام، لأن لفظ الثواب والعقاب قد ذكر في سياق الآية التي جاءت قبلها. وأما الإيجاز الثاني فبحذف اسم الصفة. واسم الصفة المحذوف هو "نافعا". فأصل هذه الآية "فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا (نافعا)". وفائدة هذا الإيجاز هي تقليل الكلام، لأن الجملة "فحبطت أعملهم" تم ذكرها مسبقا.

والإيجاز الخامس والعشرون جاء في الآية الرابعة والسبعين بحيث أن في هذه الآية إيجازين هما حذف بحذف المتعلق وبحذف اسم الصفة. والجملة المتعلقة التي حذفت هي "قتل". واسم الصفة الذي حذف هو "محرّمة". فأصل هذه الآية هو "أقتلت نفسا زكية بغير (قتل) نفس (محرّمة)". وفائدة هذا الإيجاز هي تقليل الكلام، لأن كلمة "قتل" واسم الصفة "زكية" قد ذكرت في الجملة التي قبلها –أقتلت نفس زكية.

وفي ضوء ما سبق من تحليل الآيات التي فيها أنواع من الإيجاز، يمكن القول إن إيجاز الحذف بحذف المتعلق هو أكثر إيجازا (ستة عشر إيجازا) من إيجاز الحذف بحذف اسم الصفة (خمسة إيجازات)، وبحذف اسم الموصوف (إيجاز واحد)، وبحذف الجملة (إيجاز واحد)، وبحذف المسند إليه (إيجاز واحد)، وبحذف الحرف (إيجاز واحد). وفيما يلي تفاصيل أنواع الإيجاز الواردة في آيات سورة الكهف:

الرقم	نوع الإيجاز	الجملة التي فيها إيجاز	الآية
١	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	فضربنا (حجابا) على ءاذانهم	١١
٢	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	لينذر (كلّ أحد) بأسا شديد من لدنه	٢
٣	إيجاز الحذف بحذف المسند إليه	(هم) ثلاثة رابعهم كلبهم، (هم) خمسة سادسهم كلبهم، (هم) سبعة ثامنهم كلبهم	٢٣
٤	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	١) وقل (هذا) الحق من ربكم	٢٩

		٢) فمن شاء (الإيمان) فليؤمن ومن ؛ (الكفر) فليكفر	
٥	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	فسجدوا (له) إلا إبليس	٥٠
٦	إيجاز الحذف بحذف الجملة	لو شئت (اتخاذ الأجر عليه) لاتّخذت علي أجرا	٧٧
٧	إيجاز الحذف بحذف اسم الصفة	وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة (صحيحة) غصبا	٧٩
٨	إيجاز الحذف بحذف اسم الصفة	وأما الغلام (الكافر) فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا	٨٠
٩	إيجاز الحذف بحذف اسم الموصوف	وعمل (عملا) صالحا	٨٨
١٠	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	ومن يضلل (الله)	١٧
١١	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	١) ونقلبهم (في رقدتهم) ذات اليمين وذات الشمال ٢) لو اطّلعت على (رقدتهم)	١٨
١٢	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	١) كذلك بعثنهم (من رقدتهم) ٢) وليتلطف (في دخول المدينة)	١٩
١٣	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	وربطنا (قوة العزيمة) على قلوبهم	١٤
١٤	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	وزدنهم هدى (بالتثبيت على الإيمان)	١٣
١٥	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	وعرضوا (الخلق كلهم) على ربك صفّا	٤٨
١٦	إيجاز الحذف بحذف الحرف	فعسى ربي أن يؤتين(ي) خيرا من جنتك	٤٠
١٧	إيجاز الحذف بحذف اسم الصفة	ووضع الكتاب (سجل الأعمال)	٤٩
١٨	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	وما منع الناس أن يؤمنوا (بالله) إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم	٥٥
١٩	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	وما نرسل المرسلين إلا مبشرين (أهل الكفر) ومنذرين (أهل الكفر)	٥٩

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

٢٠	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ (الحوت) سبيله في البحر سربا	٩١
٢١	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	فلما جاوزا (مجمع البحرين)	٦٢
٢٢	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	إما أن تعذب(هم) وإما أن تتخذ فيهم حسنا	٦٦
٢٣	إيجاز الحذف بحذف المتعلق	والباقيات (من الأعمال) الصالحات	٤٦
٢٤	إيجاز الحذف بحذف اسم الصفة	فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا (نافعا)	١٠٥
٢٥	إيجاز الحذف بحذف المتعلق باسم الصفة	أقتلت نفسا زكية بغير (قتل) نفس (محرّمة)	٧٤

الإطناب

سبق أن الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى المراد، وذلك بأن تأتى بجملة تؤكد معنى الجملة السابقة للإطناب أو تقرّر معناه وتوضحه. وفي هذا التجليل، وفي سورة الكهف توجد فقط أربعة أنواع من الإطناب. فالإطناب الأول وارد في الآية الثانية والآية الرابعة. ويظهر هذا الإطناب بذكر الخاص بعد العام. فالعام الذي ذكر أولا فهو وارد في هيئة الإيجاز "لينذر (كل أحد) بأسا شديدا". وأما الخاص الذي ذكر بعده فهو وارد في هيئة الجملة الخبرية "وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا". فالإطناب في الآيتين واقع في المفعول به من فعل "أنذر-ينذر". و أفاد الإطناب في هذه الآية لتأكيد الإنذار لمن قال اتخذ الله ولدا، لأن هم الذين قالوا اتخذ الله ولدا (الخاص) قد ذكر بعد ذكر الإنذار لكل أحد (العام). هذه الجملة الإطنابية تتمثل في تركيب تحته خط: (كل أحد).

والإطناب الثاني واقع في الآية الثانية والعشرين والسادسة والعشرين. ويركب هذا الإطناب بالتذييل، وهو أن يأتي بعد الجملة الأولى بجملة أُخرى تشتمل على معناها للتأكيد. فالجملة الأولى هي "قل ربي أعلم بعدتهم"، والجملة الثانية التي تؤكدها هي "قل الله أعلم بما لبثوا".

والإطناب الثالث واقع في الآية الثالثة والستين. ويركب هذا الإطناب ببدل الاشتمال للإيضاح بعد الإبهام. أما الجملة الإبهامية في الآية فهي "فإني نسيت الحوت"، وأما الجملة الموضحة فهي "وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره".

والإطناب الرابع واقع في الآية السابعة والستين، والثانية والسبعين، والخامسة والسبعين. ويركب هذا الإطناب بالتكرير لاستمالة المخاطب في قبول العظة. وهذه الجملة الإطنابية كُررت كلّما لا يستطيع موسى لأن يصبر على اتباع الخضر. فكرر الخضر هذه الجملة الإطنابية لعلّ موسى يقبل عظته بأن لا يتبعه. فالإجابة عن سؤال في خلفية البحث هو ليس موسى نبيا جاهلا لأنّ الخضر كرر عظته الموجهة إليه، ولكن كرر الخضر عظته لأن يتبع موسى عظته لئلا يتبعه لطلب الرشد منه. ولكن كطالب رشد، كان لموسى حرص على طلب الرشد. فكلّما لا يستطيع موسى لأن يصبر في طلب الرشد، كرر الخضر هذه الجملة الإطنابية. وفيما يلي توضيح تفاصيل الإطناب في آيات سورة الكهف.

الرقة	نوع الإطناب	الجملة الإطنابية	الآية
١	ذكر الخاص بعد العام للتأكيد	"لينذر (كل أحد) بأسا شديدا". وأما الخاص الذي ذكر بعده فهو حاضر في شكل الجملة الخبرية "وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا"	٢ و٤
٢	التذييل للتأكيد	قل ربي أعلم بعدتهم، والجملة الثانية التي تؤكدها هي "قل الله أعلم بما لبثوا	٢٢ و٢٦
٣	ببدل الاشتمال للإيضاح بعد الإبها	فإني نسيت الحوت"، وأما الجملة التي توضحها فهي "وما أنسنيه إلا الشيطان أن أذكره"	٦٣
٤	التكرير، لاستمالة المخاطب في قبول العظة	إنك لن تستطيع معي صبرا	٦٧، ٧٢،٧٥

ومما سبق، تبين أن في سورة الكهف خمسة وعشرين إيجازا. إيجاز الحذف بحذف المتعلق هو أكثر إيجازا (ستة عشر إيجازا)، وإيجاز الحذف بحذف الاسم الصفة خمسة إيجازات)، وبحذف اسم الموصوف (إيجاز واحد)، وبحذف الجملة (إيجاز واحد)، وبحذف المسند إليه (إيجاز واحد)، وبحذف الحرف (إيجاز واحد). والإطناب الوارد في سورة الكهف أربعة أنواع من الإطناب، وهي ذكر الخاص بعد العام، والتذييل للتأكيد، وببدل الاشتمال للإيضاح بعد الإبهام، والتكرير لاستمالة المخاطب في قبول العظة.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الخلاصة

بعد تحليل الإيجاز والإطناب في سورة الكهف، توصلنا إلى نتيجتين. فالنتيجة الأولى هي أن الإيجاز أكثر من الإطناب بمقدار خمسة وعشرين إيجازا وأربعة إطنابات. و يعد كلا الإيجاز والإطناب من أنواع الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم الذي جاء ببديع الكلام وبعميق المعنى وقوي الأثر في أذهان السامعين وأفكار القراء. وأما النتيجة الثانية فهي تكرار كلام الخضر لموسى "إنك لن تستطيع معي صبرا". وهذه الجملة الإطنابية كُررت كلّما لا يستطيع موسى أن يصبر في اتباع الخضر. فكرر الخضر هذه الجملة الإطنابية لعلّ موسى يقبل عظته بأن لا يتبعه. وفي هذا الصدد، أصبح موسى متعلما مجدا وصابرا في مواجهة التحديات والصعوبات، مما يتمكن من أخذ الدروس الخلقية والروحية والاجتماعية لما عرض معلمه الخضر من الابتلاءات والامتحانات الواقعية . والله أعلم.

المراجع

Abu Zaid, Nasr Hamid. (2001) *Tekstualitas Alquran*. Yogyakarta: LKiS. Terj. Khairon Nahdiyyin.

Ahmed Mathlub. (2006). *Mu'jam Al Maslahat Albalaghiyati*. Beirut: Ad-Dar al-Arabiyah li al-Mausu'ati.

al-Askari, Abi Hilal. (1952). *Kitab al-Shina'atain al-Kitabah wa Al-Ashir*. Cairo: Maktabat Isa al-Bab al-Halbi.

al-Asqalânî, Ahmad Ibn Ali Ibn Hajr. (2011). *Fath al-Bârî Syarh Shahîh al-Bukhârî*. Beirut.

Ash Shiddiqieqy, Hasbi. (1990). *Sejarah dan Pengantar Ilmu Alquran/Tafsir*. Jakarta: Bulan Bintang.

Atheer, Dia' al-Din Ibn. (2008). *Al-Matsal al-Sya'ir fi Adab al-Katib wa Asy-Sya'ir*. Cairo: Dar Nahda.

Burhanuddin, Mamat S. (2006). *Hermeneutika Al-Qur'an ala Pesantren*. Yogyakarta: UII Press.

Dhahabi, Muhammad Husain. (n.d.) *Al-Tafsir wa al-Mufassirun*. Cairo: Maktabah Wahbah. Vol. II.

Faisol. (2011). Struktur Naratif Cerita Nabi Khidir dalam Al-Qur'an. *Jurnal Adabiyyāt, 10*(2).

Faiz, Fakhruddin. (2005). *Hermeneutika Al-Qur'an;Tema-tema Kontroversial*. Yogyakarta: eLSAQ Press.

Hanif, Muh. (2017). Hermeneutika Hans-Georg Gadamer dan Signifikansinya terhadap Al-Qur'an. *Jurnal Maghza, 2*(1).

al-Hashemi, Ahmed. (1999). *Jawahir al-Balaghah in al-Ma'ani, al-Bayan wa al-Badi'*. Cairo: al-Maktabat al-Ashriyat.

Ibn Manzhur. (1119H). *Lisan al-Arab: Madah wa Jaza*. Cairo: Dar al-Ma'arif.

Kementrian Agama RI. (2011). *Al-Quran dan Tafsirnya*. Jakarta: Widya Cahaya.

al-Khafaji, Ibn Sinan. (1982). *Sirul Fashahati*. Cairo: Dar al-Kutub al-'Alami.

Khalafullah., & Zaghloul, Muhammad. (1976). *Tsalats Rasail fi Ijaz al-Qur'an*. Cairo: Dar Al-Maarif. Third edition.

Khalifah, Abdillah Haji. (1756). *Kasyf al-Zhunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun*. Beirut: Dar Ihya Turats Araby.

Latief, Hilman. (2003). *Nasr Hamid Abu Zaid; Kritik Teks Keagamaan*. Yogyakarta: Lembaga Penelitian UIN Sunan Kalijaga.

Mardalis. (2002). *Metode Penelitian Sebuah Pendekatan Proposal*. Jakarta: PT. Bumi Aksara.

Mushodiq, Muhamad Agus. (2018). Perilaku Patologis Pada Kisah Nabi Musa dan 'Abd dalam Alquran: Telaah Epistemologi al-Jâbirî dan Semiotika Peirce. *ULUL ALBAB Jurnal Studi Islam, 19*(1).

Muzakki, Ahmad. (2003). *Stilistika Al-Qur'an, Gaya Bahasa Al-Qur'an dalam Konteks Komunikasi*. Malang: UIN-Malang Press.

Qattan, Manna Khalil. (2004). *Studi Ilmu-ilmu al-Qur'an. terj. Mudzakir As*. Jakarta: Litera Antar Nusa.

Rahman, Yusuf. (1997). Unsur-unsur Hermeneutika Tafsir al-Baidowi.*Jurnal Kebudayaan dan Peradaban Ulumul Qur'an, 7*(3).

Razi, Muhammad Fahruddin. (2003). *Tafsir al-Kabir wa Mafatih al-Ghaib*. Egypt: at-Tawfikiya.

al-Sabouni, Muhammad Ali. (1399H). *Safwat Al-Tafseer*. Madinah: Dar al-Sabouni.

Shihab, Quraish. (2019). *Kaidah Tafsir: Syarat, Ketentuan dan Aturan yang Patut Anda Ketahui dalam Memahami Ayat-Ayat Alquran*. Tangerang: Lentera Hati.

Syaripudin, Ahmad., Asyafah, Abas., & Supriadi, Udin. (2018). Konsep Pendidikan Pada Kisah Nabi Khidir As dengan Nabi Musa As dalam Alquran dan Implikasinya Terhadap Konsep Pendidikan Islam. *TARBAWY : Indonesian Journal of Islamic Education, 5*(2).

Thahir, A. Halil., & Khoiruddin, Ahmad Mughni. (2020). Pesan Moral Dibalik Kisah Nabi Musa dan Nabi Khidir Dalam Qs. Al-Kahfi (Studi Atas Penafsiran al-Razi dalam *Mafatih al-Ghayb*). *QOF: Jurnal Studi Al-Qur'an dan Tafsir, 4*(2).